

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[66] الآيات وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِرِئَاسَتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (46) فَلَمَّآ جَاءَهُمْ بِرِئَاسَتِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَضُحَكُونَ (47) وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (48) وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ (49) فَلَمَّآ كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ (50)

التفسير الفراعنة المغرورون ونقض العهد: في هذه الآيات إشارة إلى جانب ممّا جرى بين نبيّ الله موسى بن عمران (عليه السلام) وبين فرعون، ليكون جواباً لمقالة المشركين الواهية بأن الله إن كان يريد أن يرسل رسولا، فلماذا لم يختار رجلاً من أثرياء مكّة والطائف لهذه المهمّة العظمى؟ وذلك لأنّ فرعون كان قد أشكل على موسى نفس هذا الإشكال، وكان منطقُه عين هذا المنطق، إذ جعل موسى في معرض التقريع والتوبيخ والسخرية للباسه